برنامج تدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج وأثره في دافعية الانجاز لمدرسي الجغرافية للمرحلة الاعدادية

م. احمد صكب غالي، أ.د. محمد جواد العزاوي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص
يهدف البحث الحالي الى بناء برنامج تدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج لمدرسي الجغرافية للمرحلة الاعدادية ومعرفة اثره في دافعية الانجاز لديهم اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين. يشمل مجتمع البحث مدرسي مادة الجغرافية للمرحلة الاعدادية التابعة لمديرية تربية الديوانية.بلغ حجم العينة (٤٢) مدرس ومدرسة، تم بناء البرنامج وفق ثلاث مراحل (التخطيط، التنفيذ، التقويم) حددت (١٠) ايام تدريبية بواقع جلستين باليوم الواحد، وقت الجلستين ثلاث ساعات، جرى بناء الاداة لمقياس دافعية الانجاز تألف من (٣٦) فقره، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، التفكير المنتج، مدرسي الجغرافية، دافعية الانجاز.

A training program based on productive thinking skills and its impact on achievement motivation for middle school geography teachers

M. Ahmed Saqb Ghaly, Prof. Dr. Mohamed Jawad Al-Azzawi
Mustansiriyah University / College of Education

Abstract
The current study aims to develop a training program for middle school geography teachers based on productive thinking skills and to assess its impact on their achievement motivation. The researchers adopted an experimental design with partial control for two equal groups. The research community includes teachers of geography for the preparatory stage affiliated with the Directorate of Education in Diwaniyah. The sample size was 42 male and female teachers. The program was built according to three stages (planning, implementation, and evaluation). (10) training days were identified, with two sessions per day, each lasting three hours. The tool was built to measure achievement motivation and consists of 36 items. The results showed that the experimental group was superior to the control group.
Keywords: Training program, productive thinking, geography teachers, achievement motivation.

الفصل الاول / التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

يرتكز نجاح التعليم وتطويره بشكل اساسي على المدرس الفاعل الذي يتميز بامتلاكه مجموعة من المهارات التي تساعده على مواجهة المستويات التعليمية المختلفة للطلبة وتنوع المتطلبات وهذا يتطلب الاهتمام المتزايد في تدريب المدرسين اثناء الخدمة وذلك لتطوير ادائهم ودافعيتهم نحو التعلم.

لاحظ الباحث من خلال خبرته في مجال التدريس التي امتدت لأكثر من (١٨) سنة ومن خلال مناقشته مع زملاءه من مدرسي الجغرافية وبعض المشرفين التربويين وبعض مدراء مدارس الاعدادية عن الأساليب والطرق التي يستخدمها ويتبعها المدرسين في التدريس كانت اجاباتهم تؤكد على استعمال طرائق التدريس الاعتيادية (المحاضرة والمناقشة والاستجواب)، كما أن بعض المدرسين لم يطلعوا على مهارات وانشطة تنمي التفكير لدى الطلبة، فضلا عن ذلك، عدم معرفة المدرسين بالأساليب التي تمكنهم من تحسين تفكير طلبتهم ليرتقوا إلى مستوى التفكير بصورة عامة والتفكير المنتج بصورة خاصة.

كما اطلع الباحث على العديد من الندوات العلمية والمؤتمرات التربوية التي أكدت على أهمية التفكير ومهاراته ومنها:

- مؤتمر " تنمية الابداع وتحفيزه في الانسان العراقي لمواجهة التحديات " الذي تم انعقاده في جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الانسانية (ابن رشد) للفترة من ١٣- ١٤ نيسان. (كلية التربية،٢٠٠٢).
- مؤتمر " التميز التربوي والابداع المنعقد في ٧ / ايار، ٢٠١٠" (يامين، ٢٠١٠: ١)
- برامج " إعداد الكوادر الوطنية في مجال الموهبة والإبداع "(اللجنة الوطنية للشباب، ٢٠١٦)

كما نوهت مؤتمرات اخرى الى ضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية للمدرس من خلال التأهيل اثناء الخدمة حيث يسهم ذلك في رفع حصيلة المدرس المعرفية ورفع ثقافته التخصصية والعامة وتمكينه من مواكبة المستجدات في مجال عمله مما يسهم في تطوير قدراته وتنمية مهاراته وزيادة دافعيته للتميز والابداع وتذكر من تلك المؤتمرات ما يأتي:

- مؤتمر " تكوين المعلم " ٢٢-٢١ / يوليو، ٢٠٠٤ (جامعة عين شمس، ٢٠٠٤)

- مؤتمر " اسهام التربية والتعليم في بناء الانسان وتنمية الفكر " ٣-٤ / ايار / ٢٠١٧ هدف المؤتمر الى تنمية المدرس العراقي مهنيا وعلميا لمواجهة التحديات والمشكلات المجتمعية المختلفة ووضع خطة مستقبلية لبرامج اعداد وتأهيل المدرسين وتشخيص وتحديد المعالجات الضرورية للظواهر والمشكلات التعليمية (المؤتمر العلمي الدولي الخامس، ٢٠١٧: ٤)

كما عمل الباحث الى اعداد استبانة استطلاعية وزعت على عدد من مدرسي مادة الجغرافية البالغ عددهم (٢٠) من غير عينة البحث من مدارس مركز محافظة الديوانية، ملحق (٢) اذ تبين منها ما يأتي:

- ٩٠ % لم يسمعوا بمفهوم التفكير المنتج من قبل.
- ٨٩ % ليس لديهم معرفة بالأنشطة التي تستخدم لتعليم مهارات التفكير المنتج.
- ٩٠ % لم يسمعوا بمفهوم دافعية الانجاز نحو التعلم.
- ١٠٠ % لم يشاركوا بدورة تدريبية تتعلق بالتفكير المنتج.

٨٥ % يرغبون ببرامج تدريبية ودورات في التفكير المنتج.

لذا فان المدرسين بحاجة إلى برامج تدريبية لتعليم مهارات التفكير بجانب حاجتهم الى المعرفة العلمية كي يستطيعون أن يفكروا جيدا ويتعاملوا بطريقة فاعلة صحيحة مع المواقف الجغرافية المختلفة. تكونت لدى الباحث الرغبة في بناء برنامج تدريبي للتفكير المنتج لمدرسي مادة الجغرافية. لاحظ الباحث قلة في الدراسات التربوية المحلية التي تكشف اثر البرامج التدريبية وفق التفكير المنتج بمستوى دافعية الانجاز للمدرسين فقد تولدت لدى الباحث شعور بمشكلة البحث الحالي التي تتمثل في الإجابة عن التساؤل الآتي: - هل ان بناء برنامج وفقا للتفكير المنتج لمدرسي الجغرافية وتدريبهم عليه له اثر في دافعية الانجاز لديهم ؟

ثانيا: أهمية البحث The Importance of Research:

يمتاز عصرنا اليوم بثورة علمية وكم كبير من المعلومات تجلى اثرها في جميع الحياة وهذا التطور السريع والمستمر انتج عنه المشكلات المتنوعة وزادت التحديات التي تواجه العملية التربوية.

تعد التربية اساس صلاح البشرية وتقدمها بالمسار الصحيح، فالتربية قوة هائلة، تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها، وترشدها إلى عبادة الخالق عز وجل كمال العبادة، وتعتبر قوة تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وتحرير عقولهم وأفكارهم نحو الرقي والتقدم العلمي. للتربية الحديثة دور كبير في بناء الفرد وتنمية مهاراته وصقلها فهو يمثل هدف رئيس للعملية التربوية في الدول المتقدمة، فنجاح اي دولة يقاس على تنمية واستثمار اذهان ابنائها بحيث تصبح بمقدرتها التأقلم مع مستجدات العصر الراهن، فاستثمار الفرد لا يعني تعليمه على مهارات التعليم الاساسية فقط أو تزويده ببعض المعارف بل ان التحدي الحقيقي يكمن في تعليم الفرد مهارات تفكير عليا متنوعة. (الرابغي، ٢٠١٣: ١١)

يعتبر المدرس عنصر فاعل في النظام التربوي، ويقع على عاتقه تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم في ضوء الالمام بالمتغيرات العالمية والتطورات السريعة، فالمدرس الكفوء المعد اعدادا علميا وتربويا جيدا يعد اساس نجاح العملية التربوية (قحوان، ٢٠١٢: ١٩) فعمليه تدريب المدرسين هي عملية اساسية لجودة التدريس في المدارس (Atac، ٢٠٠٨: ٨) فالعامل الأهم في تحقيق قيم المجتمع المتوقعة من التعليم هو المدرس (Ozge، ٢٠١٥: ٣٧٨) إن إعداد المدرس قبل الخدمة لا يوفر له سوى الأساس الذي يساعده على البدء في ممارسة عملية التعليم، وعليه فإن أعداد البرامج التدريبية أثناء الخدمة هو امتداد طبيعي للإعداد قبل الخدمة، ويعني هذا أن التعليم المستمر بالنسبة للمدرس جزء لا يتجزأ من عملية إعداده، وأن يستمر هذا الإعداد طوال عمله في التدريس بهدف الحصول على معرفة جديدة؛ ليلحق بركب النمو والتطور، وليعوض ما فاته أثناء إعداده قبل الخدمة. (داود،٢٠١٤:٤٤٣)

لقد نالت برامج تدريب المدرسين في أثناء الخدمة إلى اهتمام الدول المتقدمة والنامية، وعلى مستوى وطني واقليمي ودولي، وليس أدل على ذلك من: المؤتمرات والحلقات التربوية التي تحمل الكثير من التجديد لتزويد المدرس بالمعلومات والمهارات التي يفتقر إليها، لتزيد من عطائه وتساعد على إيجاد الحلول المختلفة للمشكلات التعليمية، فمنها على سبيل المثال:

١- ظهور (حركة تربية المدرسين القائمة على الكفايات التعليمية) في أمريكا عام ١٩٦٨م.

٢- المؤتمر العلمي السابع عشر للجامعات العراقية الذي عقد ببغداد، الذي نظمته كلية التربية، الجامعة المستنصرية من ٥ - ٦ / آيار، ٢٠١٠م.

٣ -المؤتمر العلمي السادس عشر للجامعات العراقية الذي عقد ببغداد، الذي نظمته كلية التربية، الجامعة المستنصرية من ٢٧ – ٢٨ / آيار، ٢٠٠٩م.

٤- المؤتمر الدولي للغات الذي اهتم بإعداد المدرس ومدرس اللغة العربية على وجه الخصوص وتحسين ادائه الذي أقيم في جامعة الموصل/ كلية التربية من ٢١-٢٢ /٤/ ٢٠١١م.

ويرى الباحثان ان المدرس الناجح لابد من ان يكون ملما بالطرق التدريسية الحديثة والبرامج التدريبية التي تساعده من ان يكون شخصا قادرا على جعل طلبته ذو تفكير ابداعي منتج يواجه الصعاب بنفسة وايجاد الحلول السليمة لها.

حيث يمثل التفكير المنتج جزء اساسيا من البناء المعرفي للأفراد، وبما ان الحياة فيها الكثير من المواقف التي يتعرض لها الفرد وتدفعه لمواجهتها بما يمتلكه من خبرات سواء كانت معرفية، مهاريه، اجتماعية او ذاتية فانه ينتج عنها عملية التغيير في تلك المواقف تحقيقا للأهداف التي يسعى الى انجازها (الزيات، ٢٠٠٩: ٢٣٩) "ولكي يكون الفرد ذو تفكير منتج

وابداعي لابد من توافر دوافع تدفعه لتطوير تفكيره فموضوع الدافعية يكتسب اهتماماً متميزاً من قبل المعنيين بدراسة الإنسان والمتعاملين معه وذلك لارتباط سلوك الفرد بدوافع متعددة وتحركه وتوجهه في أن واحد نحو اتجاه محدد، حيث تعد الدافعية عاملا مهما و مؤشرا واضحا على مدى نجاح الطلبة في مهمتهم اذ من خلالها يستطيع ان يولد لدى الطالب اتجاها ايجابيا نحو المادة الدراسية ومن ثم تحقيق الاهداف التعليمية". (بندر،٢٠١٣: ٩).

يتجلى اهتمام الدراسات الحديثة بمجال دافعية الانجاز بتشخيص الانواع المختلفة للدافعية لدى الأفراد، واهم العوامل المؤثرة والظروف المختلفة التي قد تعمل على ايجاد هذه الدوافع وعلاقتها ببعض المتغيرات، ومن نتائج تلك الدراسات وجود نمطين من الدافعية اولهما دوافع داخلية وفيه يتحرك الافراد نحو انجاز مهمة ما من أجل الحصول على ثواب ذاتي يتمثل بالشعور بالرضا عن العمل المنجز والسعادة الناتجة من تحقيق الأهداف، يتميز الفرد الذي لديه هذا التوجه بالتحدي، حب الاستطلاع، المثابرة والتفوق. وثانيهما دوافع خارجية وفيه يتحرك الفرد نحو انجاز المهمة من أجل الحصول على ثواب خارجي يتمثل في بالدرجة المتميزة، احترام الاخرين، الابوين. (Vansteenkiste & et.،٢٠٠٦: ٢٠)

تتضح اهمية البحث الحالي من خلال:

١- اول محاولة في العراق بحد علم الباحث يتناول برنامج تدريبي وفقا للتفكير المنتج لمدرسي مادة الجغرافية

٢- ان قدرة المدرسين على التفكير المنتج توفر لهم حصانة فكرية كافية في تقويم ما يفرض عليهم من أفكار غير منطقية وشائعات ومواجهة التغيرات العلمية المتسارعة، كونه احدى مهارات التفكير البارزة التي تعمل على تطوير الطاقات الإبداعية لدى الإفراد، إذ إن نواحي الحياة تحتاج إلى ان يكون الفرد مبدعا ناقدا ذو قدرة على حل المشكلات ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق تهيئة الافراد واعدادهم لمواجهة مختلف التحديات، ومن هذا المنطلق تنمية التفكير يعد هدف اساسي من الأهداف التعليمية.

٣- ان المدرس يحتل موقع الصدارة من الأهمية في نجاح البرامج التعليمية وفي تعليم التفكير للطلبة.

٤- يوجه انظار معدي ومنظمي الدورات التدريبية لمدرسي الجغرافية الى اعادة النظر في هذه الدورات وتطويرها وجعلها ملائمة لاحتياجات ومتطلبات الواقع التدريسي في ظل التغيرات المتسارعة.

٥- قد يستفيد المدرسون من هذه الدراسة لمعرفة مستوى التفكير المنتج ومكوناته من التفكير الناقد والابداعي لطلبتهم ومحاولة تنميته لديهم.

٦- يساعد مطوروا مناهج علم الجغرافية بالمرحلة الاعدادية وذلك للاستفادة من نتائج هذا البحث في تضمين الانشطة والوسائل التي تنمي التفكير المنتج والاستفادة من استراتيجيات التدريس وفق التفكير المنتج عند تصميم المناهج الدراسية.

٧- في الآونة الاخيرة اكدت الدراسات والبحوث على ضرورة أن يكون للفرد توجه دافعي داخلي للعمل حتى تكون الجهود المبذولة أوفر وأكبر عطاء، وقد اهتم البحث الحالي بتوجهات دافعية الانجازللتعليم لدى المدرسين في محاولة للوصول إلى نتائج يمكن ان تفيد المهتمين والمسؤولين عن العملية التعليمية لتشخيص دوافع المدرسين والعمل جاهدين لتحسين مهاراتهم.

ثالثا: هدفا البحث:

١- بناء برنامج تدريبي لمدرسي الجغرافية للمرحلة الاعدادية على وفق مهارات التفكير المنتج في المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية القادسية.

٢- تعرف فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التفكير المنتج، وتعزيز دافعية الإنجاز لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها.

فرضيات البحث:

لغرض تحقيق هدفا البحث قام الباحث بصياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الصفرية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج (المجموعة التجريبية)، ومتوسط درجات مدرسي ومدرسات المادة نفسها الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي(المجموعة الضابطة) في مقياس دافعية الإنجاز البعدي.

الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج (المجموعة التجريبية) في مقياس دافعية الإنجاز القبلي والبعدي.

خامساً: - حدود البحث Limitation of the Research: 1-

١- الحد البشري: مدرسو ومدرسات مادة الجغرافية في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية.

٢- الحد الزماني: الفصل الدراسي الاول الشهر العاشر من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

٣- الحد المكاني: المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية.

٤ - الحد المعرفي:مهارات التفكير المنتج للمدرسين والمدرسات،دافعية الانجاز للمدرسين

سادسا: - تحديد المصطلحات Determination

اولا: البرنامج التدريبي Training Program عرف كلا من:

١- (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣) بانه" برنامج يهدف الى تهيئة واعداد الفرد وتدريبه في حقل معين من اجل تطوير المعرفة والاتجاه بما يتفق مع احتياجاتهم وخبراتهم التعليمية ونموهم لتنمية مهاره ما".
(شحاتة وزينب، ٢٠٠٣:٧٧)
٢- (عبد السميع وسهير،٢٠٠٥) بأنه: نشاط انساني هادف مخطط له بشكل جيد ليتمكن من أحداث تغيير ايجابي في المتدرب من حيث كم المعلومة والخبرة والمهارة والاتجاه (عبد السميع وسهير، ٢٠٠٥:٦٧).
٣- (الصيرفي، ٢٠٠٩) بأنه: عملية ديناميكية تهدف الى تمكين المتدربين وتدريبهم لاستغلال امكاناتهم وطاقاتهم الكامنة لرفع كفاءتهم في ممارسة الأعمال بطريقة منتظمة وإنتاجية عالية من خلال العمل على احداث تغييرات في معلوماتهم وطرائقهم وخبراتهم واداء سلوكهم واتجاهاتهم. (الصيرفي، ٢٠٠٩: ٧٥)
التعريف النظري Theoretical definition:
عملية منظمة ومخططة تسعى لأحداث تغيير في معارف ومهارات الافراد (المدرسين والمدرسات) في ضوء احتياجات محددة ومتطلبات الأعمال التي يقومون بها لرفع دافعية الانجاز لديهم.
التعريف الاجرائي Procedural definition –
عملية منظمة ومخططة تستهدف مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية للمرحلة الاعدادية، لتزويدهم بمجموعة من المهارات والانشطة والتطبيقات العملية لغرض تعريفهم بمهارات التفكير المنتج وتدريبهم عليها اذ شمل (٢٠) جلسة تدريبية تم تنفيذها في مكان محدد وخلال مدة زمنية محددة أمدها (١٥) ايام تدريبية لرفع دافعية الانجاز لديهم .
ثانيا / **التفكير المنتج Productive thinking** عرفه كلا من:-
١- (يامين، ٢٠٠٦) بأنه نوع التفكير الذي يتمثل بمجموع ناتج التفكير الناقد والتفكير الابداعي وحل المشكلات (يامين، ٢٠٠٦: ٢٤٥).
٢- هورسن (T،Hurson.٢٠٠٨) بأنه" نوع التفكير الذي يولد افكار جديدة صعبة، مهم للابتكار، النمو، بناء القدرات، والتمايز يساعد المتعلم على التفكير بشكل أفضل، والعمل بشكل أفضل، وفعل ما هو أفضل في كل جانب من جوانب الحياة، منظم، منضبط و قابل للتكرار يجعل عملية تفكير المتعلم أفضل، وبشكل أكثر إبداعا، وأكثر ابتكارا" (Hurson ،2008:266)
٣- (عطيه، ٢٠١٥): - بأنه منهج في التفكير غرضه وتحليل الواقع وفهمه وتشخيصه على اساس العلاقات السببية بين متغيراته، وهذا يحتاج الى ادراك الواقع وتحديد خصائصه ومشكلاته وتشخيص المشكلة الرئيسة والربط بين النتائج ومسبباتها. (عطيه، ٢٠١٥: ١٣١)
التعريف النظري Theoretical definition: هو ذلك النوع من التفكير الذي يربط بين مهارات التفكير الابداعي والتفكير الناقد، وحل المشكلات ويستخدمهم لأجل طرح مجموعة من الافكار الجيدة و المثمرة العملية الحديثة التي يستفاد منها في مواقف الحياة المختلفة.
التعريف الاجرائي Procedural definition:عملية مخططة تتضمن مجموعة من المهارات والاستراتيجيات والانشطة والتطبيقات العملية التي تستهدف مدرسي مادة الجغرافية لغرض تعريفهم بمهارات التفكير المنتج وتدريبهم عليها في وحدات تدريبية لرفع دافعية الانجاز في التعليم لديهم.
ثالثا: ("الجغرافية Geography) عرفها كل من:.
١- (موريل،Morrill,1985) "بأنها ذلك العلم الذي يؤكد في بحثه على تحديد التنوعات المكانية للظواهر البشرية والطبيعية وتوضيح العمليات التي كونت هذه التنوعات" (MorrillRichard:1985,p23)
٢- (السعدي، ٢٠٠٢) "بأنها العلم الذي يركز بشكل دقيق ومنظم على وصف خصائص سطح الأرض المتغيرة بشكل معقول، بعد ذلك يقوم بتحليلها وتفسيرها ثم يوضح أسباب هذا التنوع والتباين(السعدي، ٢٠٠٢، ص١)
٣- (العجيلي،٢٠١٢) "بأنها العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية المتنوعة على سطح الأرض والعلاقات المكانية بها، فالجغرافية إذن هي علم التوزيعات، وعلم التباين المكاني، وعلم العلاقات المكانية، وعلم العلاقة بين الإنسان وبيئته" (العجيلي، ٢٠١٢، ص٣٣٤)
(التعريف النظري للباحث) هو ذلك العلم المركب والمعقد الذي يهتم بدراسة مختلف الظواهر البشرية والطبيعية المتنوعة الموجودة على سطح الكرة الارضية، ثم توضح تلك التأثيرات.
التعريف الإجرائي للباحث:"هو عبارة عن محتوى مادة الجغرافية للصف الخامس والسادس الاعدادي الذي سوف يعتمده الباحث خلال فترة تدريب المدرسين على مهارات التفكير المنتج من خلال ربط هذه المهارات بمواضيع جغرافية والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق العام ٢٠١٨ /٢٠١٩).
رابعا / دافع الانجاز وعرفة كلا من: -
١- ريان وديسي (Ryan & Deci ،٢٠٠٠) بأنها انماط دافعية ذات توجهين احدهما توجه دافعي داخلي بشير لأدراك الفرد لأسباب اندماجه او ادائه لمهمة ما والآخر ذات توجه خارجي كالأسباب الكامنة وراء الاداء المكافآت والمنافسة والتقييم من الآخرين Ryan &)
٢- (ابو جادو،٢٠٠٠) بأنه: "عملية استثارة السلوك والمحافظة عليه لتحقيق هدف والرغبة والسعي للتغلب على الصعوبات والعوائق لتحقيق النجاح في الأداء" (ابو جادو، ٢٠٠٠: ٣٣٠) ٣- كاين (Cain ،٢٠٠٨) توجه داخلي تتضح معالمه في

التحدي والمثابرة وحب الاستطلاع والتمكين المستقل وتوجه خارجي يتضح معالمه في تفضيل المهام السهلة وعمل الأشياء لإرضاء الوالدان والاساتذة والاتكال على الاخرين في انجاز المهمة. (Cain ،٢٠٠٨)

٤- (داون،٢٠١٥)"نزعة عالية للإنجاز والعمل الجيد من اجل الوصول إلى أهداف محددة والتي تخلق رغبة طموحة في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة ". (دوان،٢٠١٥: ٤١٧)

التعريف النظري: انماط دافعية قد تكون توجهات دافعية داخلية – خارجية تتضح في التحدي – العمل السهل وحب الاستطلاع – الاعتماد على الاخرين وتجنب الاحكام السلبية من الاخرين، والتمكن المستقل – المكافأة والحصول على التقدير

ويعرفه الباحثان اجرائيا بانة نشاط ومثابرة المتدربين (عينة البحث) في انجاز ما مطلوب منهم مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها بعد استجابتهم على المقياس الذي تبناه الباحث الذي يطبق نهاية التجربة.

الفصل الثاني ـخلفية نظرية ودراسات سابقة

خلفية نظرية

سيعرض الباحثان في هذا الفصل المحاور الأساسية التي تناولت البحث، والتي تمثل المكونات الرئيسة، حيث وجدت ضرورة تسليط الضوء عليها لمعرفة أبعاد البحث حيث تعد الخلفية النظرية لأي دراسة علمية ضرورة أساسية لها، لأنها بمثابة الخريطة التي ترشد الباحث لآلية العمل، التي تسعى الى تحقيق الأهداف المنشودة

أولا: التدريب والبرامج التدريبية (Training Program & Training)

أصبح المدرس اليوم ومع تطور العملية التعليمية وظهور وسائل حديثة مرشد اً وموجها للطالب بدلا من دوره المعروف كمحاضر وملقن فقط، ومن ثم لابد من القائمين على التعليم التربوي تدريب هذا المدرس على الادوار الجديدة، والسعي و راء إكسابه شتى المها رات والسلوكيات التي يحتاجها مدرس القرن الحادي والعشرون،وعلية ظهرت البرامج التدريبية للمدرسين لتطوير العملية التربوية (مجدي٢٠١٣،:٦٦)

ويُعد التدريب أحد أُسس تطوير وتحسين العناصر البشرية، وذلك عبر تزويد هذه

العناصر بما يلزمها من معلومات، والسعي و راء تنمية القد ا رت والمها رات

التي تحتاجها إلى جانب أن التدريب يساعد في تعزيز اتجاهات ومعتقدات الفرد وجعله أكثر إيجابية، ويساعد في رفع كفايته التعليمية وتحسين اداءة لتحقيق الاهداف المنشودة بصورة افضل.(عزت،٢٠١٦:٣٢١)

ويرى الباحثان ان البرامج التدريبية تمتاز بالقدرة على تزويد الافراد بالمعلومات والمهارات اللازمة لمواكبة اي تطور لدى المؤسسات التعليمية.

كما ان لهذه البرامج التدريبية القدرة على رفع كفاءة المدرس اثتناء الخدمة للارتقاء بالمستوى التعليمية.

عناصر تصميم البرنامج التدريبي:

إن عملية تصميم البرنامج التدريبي تحتاج إلى عناصر محددة، تشمل جميع جوانب تصمي البرنامج، وهذه العناصر هي:

١- عنوان البرنامج التدريبي: حيث يتم تحديد العنوان بشكل واضح، ويكون فيه دلالة مباشرة على الاحتياجات الأساسية التي يتم تلبيتها من خلاله.

٢ - اهداف البرنامج: يجب أن توضع الأهداف في ضوء الاحتياجات التدريبية

التي حددت من قبل، وأن تكون مرتبطة بعنوان البرنامج ولها أدلتها المباشرة علية، كما يجب ان تكوف واقعية ومحددة من ناحية المجالات التي تهتم بها خلال البرنامج.

٣- تحديد المتدربين أو المشاركين في البرنامج: وتشمل تحديد عدد المتدربين الذين يمكن للبرنامج استيعابهم، وضرورة وجود تجانس بين المتدربين في برنامج واحد، على ان تتوفر لدى المتدرب الخبرة التخصصية للمشاركة في البرنامج.

٤ - تحديد الزمان الذي يستغرقه البرنامج: حيث لا توجد مدة مثالية للتدريب، وإنما الأصل أن تكوف المدة كافية لتحقيق الاهداف لمراد تحقيقها.

٥- تحديد الموضوعات: التي تمثل محتوى البرنامج التدريبي الذي يتدرب علية المتدربون.

٦- اختيار وتحديد المدربين: حيث يشكل المدرب الوسيلة التي من خلالها نقل المعلومات للمتدربين.

٧-تحديد أساليب التدريب: وتكوف الأساليب متنوعة بحسب المعارف والمهارات.

٨- تحديد الأدوات والمعدات المناسبة: ويتم تحديد الأدوات الخاصة بتنفيذ البرامج التدريبية كجهاز العرض.

٩- تحديد أساليب التقييم: حتى يتم تقييم العملية التدريبية وبخاصة المتدربين، والبرنامج التدريبي.

١٠- تحديد موازنة البرنامج: بجميع عناصرها وبنودها.

المدخل الثاني: التفكير

جعل الله سبحانه وتعالى الإنسان خليفته في الأرض وميزه على بقية المخلوقات بعقلة، وجعل عقله وتفكيره مدار التكليف وتحمل أعباء المسؤولية، وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير وأعمال العقل والتدبر، قال الله سبحانه وتعالى في سورة الرعد الآية (٣) ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهاراً وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ

النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ، وبما كرم الله به الانسان من نعمة العقل التي من خلالها مكنه من القيادة والسيادة كل الكائنات في هذا الكون، وصنع الحياة وقيادتها في ظروف ومتغيرات متغيرة لا تعرف الثبات والاستمرار على حال. (عطية،٢٠١٥،ص٢٩))

خصائص التفكير:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت واهتمت بالتفكير كعملية معرفية إلى أنه يتميز بخصائص عدة منها:

١- التفكير سلوك هادف، فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف، وإنما يحدث في مواقف معينة.

٢- التفكير سلوك متطور ونمائي يختلف في درجتهِ ومستوياتهِ من مرحلة عمرية إلى أخرى، وعليهِ فإن التفكير سلوك تطوري يتغير كماً ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراتهِ.

٣- التفكير يكون فعالاً، يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.

٤- التفكير يحدث بأشكال مختلفة (رمزية، لفظية، منطقية، شكلية، كمية،، مكانية،) لكل منها خصوصية.

٥- التفكير مفهوم نسبي، فلا يمكن لأي انسان أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير، أو أن يحقق ويمارس جميع أنماط التفكير، ويتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير (فترة التفكير)، والموقف أو الخبرة. (الركابي، ٢٠١٨،ص ١٤٨)

مزايا التفكير:

أ- التفكير نشاط ذهني يستعمل الرموز الأمر الذي قد أعان الانسان على التنبؤ بالمستقبل، والاستعداد له وعلى التبصر في عواقب إعمالهِ.

ب- التفكير يوفر للإنسان الكثير من الوقت والجهد، وعصمه من الوقوع في الكثير من الإخطار، إذ استطاع حل الكثير من المشكلات التي تواجههُ.

ت- التفكير يميز الإنسان عن الحيوان بقدرة الإنسان على تصور الغاية من سلوكهِ، وتخيل الوسائل، وابتكار الحيل التي تؤدي إلى تحقيق هذه الغاية، وبفضلهِ استطاع الإنسان أن يتعلم من خبرات الآخرين ممن عاشوا في غير زمانهِ ومكانهِ. (الخميس، ٢٠١٨، ٤٣)

مدخل الى التفكير المنتج:

يعد التفكير المنتج جزءً من البناء المعرفي للإفراد فالحياة عبارة عن مجموعة من المواقف وعلى الفرد مواجهتها متسلحاً بعمله النظري بدون الفصل بينهما لأي سبب من الأسباب مما يدفعنا إلى عملية التغيير والاخذ بخطوات صغيرة على الطريق وعلى مدد زمنية لتحقيق الاهداف المطلوبة. (الزيات،٢٠٠٩،ص٩٦)

والتفكير المنتج يتكون من مجموعة من عمليات عقلية تضم التفكير الناقد والتفكير الابداعي وحل المشكلات بطريقة إبداعية. ((www.ahat.com

أكد علماء النفس المعرفين على وجود انواع ثلاث من التفكير لتكوين التفكير المنتج المركب Productive Complex Thinking وهي: ١- التفكير الناقد ٢- التفكير الابداعي ٣- تفكير الحل الابداعي للمشكلات وسنوضحها كالآتي:

اولاً: التفكير الناقد

للتفكير الناقد تعريف مبسط وشامل يذكر في بعض الادبيات هو أن " تفكر في تفكيرك أثناء عملية تفكيرك من اجل تحسين تفكيرك"، لذا فهو ليس مجرد تفكير وحسب ولكنه تفكير يستلزم بالضرورة تحسين كفاية التفكير، اذا التفكير الناقد غير موجود بالفطرة عند الإنسان فمهاراته متعلمة وتحتاج إلى مران وتدريب وهو لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة فكل فرد قادر على القيام به وفق مستوى قـدراته العقلية والتصورية المجردة والحسية. (عصفور ومحمد،١٩٩٩،ص٢٩).

مهارات التفكير الناقد:

(الاستنتاج، الاستنباط يسمى أحياناً القياس،التفسير،معرفة الافتراضات أو المسلمات،تقويم الحجج) (شواهين، ٢٠١٨، ص ٥٧)

ثانيا /التفكير الابداعي

هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول او التوصل الى نواتج اصلية لم تكن معروفة سابقاً ويتميز هذا النوع من التفكير بالشمولية والتعقيد. فهو من المستوى الاعلى المعقد من التفكير، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية واخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. (جروان،٢٠٠٢،ص٤٣)

مهارات التفكير الإبداعي:

(اولا: الطلاقة: وطرح المربون والمعنيون خمسة أنماط أو أنواع من الطلاقة: أ- الطلاقة اللفظية ب- الطلاقة الفكرية ج- طلاقة التداعي د- طلاقة الأشكال:" ه- الطلاقة التعبيرية.

ثانيا:المرونة، ثالثا: الاصالة، رابعا: الاحساس بالمشكلة)

حل المشكلات: وهي الشعور والإحساس بوجود مشكلة بحاجة إلى حل أو إضافة عناصر مكملة وذلك بهدف تحسينها أو إزالتها، إذ ان اكتشاف مثل هذه القضايا أو العناصر يعد بمثابة المقدمة الأولى لحلها، ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء

غير العادية أو المميزة في محيط الفرد، أو إعادة توظيفها أو استعمالها، وإثارة تساؤلات حولها. (السامرائي، ٢٠١٨،ص ٤٩)

مفهوم دافعية الانجاز:

يتمثل دافع الإنجاز في الحرص على تحقيق الاشياء التي يراها الاخرون صعبة، والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية والتحكم في الافكار وتنظيمها وحسن تناولها، والقيام بعمل الاشياء الصعبة على نحو جيد وسريع بقدر الامكان، وبطريقة استقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير التفوق والامتياز على الذات ومنافسة الاخرين والتفوق عليهم وتخطيهم. (ابو حليمة،٢٠١٨: ٦٥)

المفاهيم المرتبطة بالدافع

Incentive الدافع والباعث

الدافع حالة داخلية، أما الباعث فهو حالة خارجية سواء كانت مادية أو اجتماعية يستجيب لها الدافع، فرؤية الطعام مثلاً باعث يستجيب له دافع الجوع، ورؤية الماء باعث يستجيب له دافع العطش، وبالتالي فالدافع قوة داخل الفرد أما الباعث فهو قوة خارجية.

الدافع والحاجة

الحاجة (حالة داخلية لدى الكائن الحي تنشأ عن انحراف أو حيد العوامل البيئية عن الشروط البيولوجية (الحيوية) المثلى اللازمة لحفظ بقائه. - الاتجاه:

يعدّ اتجاه المتعلمين نحو التعلم خاصية داخلية ولا تظهر دائماً خلال السلوك الايجابي لدى المتعلمين وقد يظهر فقط بوجود الدروس

أنواع الدوافع:

يمكننا أن نميز بين نوعين من الدوافع في التعلم وهي:

الدوافع الخارجية: وهي التي تكون مصدرها خارجياً، كالمعلم الذي يجعل المتعلم يقبل على التعلم نتيجة لتشجيعه وتقديم المكافآت والثواب له.

الدوافع الداخلية: وهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، إذ يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته سعياً وراء الشعور بمتعة التعلم نفسه وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له.(السيد،٢٠٠٥،ص١٢).

الدراسات المتعلقة بدافعية الانجاز:

اما الدراسات المتعلقة بدافعية الانجاز هدفت الدراسات السابقة الى قياس دافعية الانجاز لدى الطلبة باستخدام الدافعية كمتغير تابع حيث هدفت دراسة (المندلاوي ٢٠١٧) الى معرفة(أثر انموذجي انتوستل وكولب في اكتساب المفاهيم التاريخية ودافع الانجاز لدى طالبات الصف الخامس الأدبيّ) وهدفت دراسة أواك وآخرون (٢٠١٧) Aweke & others اثر التعلم القائم على المشكلة على دافعية الطلاب ومهارات حل المشكلات الفيزيائية اما دراسة (الطيار ٢٠٢١) هدفت الى معرفة(فاعلية انموذج لتصميم تعليمي مقترح على وفق النظرية السلوكية القصدية في تحصيل مادة الجغرافية و دافعية الإنجاز عند طالبات الصف الخامس الأدبي).اما دراسة Abbey (١٩٩٧) إلى التعرف على دافعية الإنجاز وعلاقتها بقلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في جامعة نيورك. اما البحث الحالي يهدف الى بناء برنامج تدريبي لمدرسي الجغرافية للمرحلة الاعدادية وفق مهارات التفكير المنتج واثره في دافعية الانجاز لديهم.

الفصل الثالث /أولا: منهجية البحث Research Methodology:

يعد المنهج التجريبي من اكثرمناهج البحث العلمي استعمالا وذلك لما يتمتع به من مميزات وخصائص فهو يسمح بتكرار التجربة في الظروف نفسها لغرض التأكد من النتائج وصحتها وموضعيتها. اذ يعتمد على الملاحظة الدقيقة والمضبوطة وفق خطة محكمة وواضحة تحدد فيها المتغيرات المستقلة والتابعة(عليان وعثمان، ٢٠٠٠:٥٢-٥٣).

ثانياً: اختيار التصميم التجريبي: لتحقيق اهداف البحث والتحقق من فرضياته اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذو المجموعة التجريبية الواحدة التي تخضع لمتغير مستقل واحد هو البرنامج التدريبي والأخرى ضابطة لا تخضع للبرنامج مع اختبار التفكير المنتج البعدي ومقياس دافعية الانجاز للمدرسين للمتدربين حسب طبيعة وأهداف ومتغيرات البحث والمخطط التالي يوضح ذلك:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	• سنوات الخدمة. • الشهادة. • الجنس. • المعلومات السابقة بالتفكير المنتج. • مقياس دافعية الإنجاز	البرنامج التدريبي على وفق التفكير المنتج.	• اختبار التفكير المنتج. • مقياس الدافعية.
الضابطة		لا تخضع (الضابطة) لأي برنامج تدريبي	

• مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية للمرحلة الاعدادية في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) البالغ عددهم (٤٤٥) مدرسا ومدرسة وفق الاحصائية المعدة من شعبة.

عينة البحث:

تمَّ اختيار عينة البحث من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية بصورة عشوائية بمساعدة مشرفي الاختصاص وشعبة الاعداد والتدريب اذ بلغ عددهم (٤٢) مدرسا ومدرسة، وضمت المجموعة التجريبية الخاضعة للبرنامج التدريبي (٢١) مدرسا ومدرسة بينما المجموعة الضابطة (٢١) مدرسا ومدرسه.

متطلبات البحث Requirements of Research:

أ / بناء البرنامج التدريبي Build the training programs:

اطلع الباحثان على عدد من الادبيات والمصادر التي تناولت بناء وتصميم البرامج التدريبية، كذلك الدراسات السابقة التي تناولت بناء برامج تدريبية للمدرسين كدراسة (العراك، ٢٠١٨) ودراسة (الزبيدي، ٢٠١٢) في مادة علم الاحياء، ودراسة (سعيد، ٢٠١٦) في الكيمياء، ودراسة (الخفاجي، ٢٠١٦) حيث تم الاستفادة منها في كيفية بناء البرنامج التدريبي وفق مهارات التفكير المنتج، علما ان الباحث لم يجد دراسة تناولت بناء برنامج تدريبي للمدرسين اثناء الخدمة يلائم اهداف البحث. ويمكن توضيح عناصر تدريب المدرسين وفق التفكير المنتج بالمخطط التالي

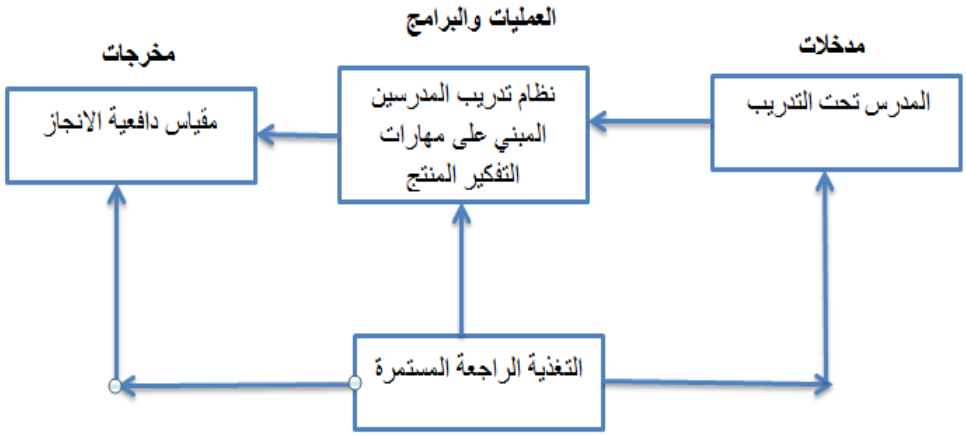

مقياس دافعية الانجاز:

اعتمد الباحثان مقياس دافعية الإنجاز كأداة لتقويم فاعلية البرنامج التدريبي ومخرجاته واتبع الخطوات الآتية في إعداده:

١- الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى تعرف دافعية الإنجاز لدى مدرسي مادة جغرافية ومدرساتها في المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- اعداد فقرات المقياس: بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع دافعية الإنجاز لم يجد الباحثان دراسة تتناول دافعية الانجاز للمدرسين تتلاءم مع متطلبات بحثهما لذا ارتأى الباحثان بناء مقياس دافعية الانجاز.

٣- وصف المقياس: يتكون مقياس دافعية الانجاز (الداخلي – الخارجي) من ثلاث ابعاد هي

أ- التحدي – العمل السهل: يقصد به امتحان لطاقات الفرد وقدراته يتمثل ببذل جهد مضاعف استجابة لفعل ما وتحدي المخاطر ومواجهتها ورفض الاستسلام. مقابل الرغبة في اتمام الاعمال على نحو مقبول في وقت محدد وتفضيل القيام بالأعمال السهلة.

ب- حب الاستطلاع – المكافأة والحصول على التقدير: يقصد به الرغبة في المعرفة والميل الى المواقف الجديدة والمثيرة والغريبة التي تهدف الى تلبية حاجاته المعرفية في اكتشاف الاشياء المعقدة والمفاجئة وفهمها والتحكم بها وامتلاك القدرة والارادة على حل المشكلات مقابل اتمام الاعمال على نحو مقبول رغبة بالحصول على مكافأة والتقدير من الآخرين. (الحموي، ٢٠٠٨: ٣٧)

ج- التمكن المستقل - الاعتماد على الآخرين وتجنب الاحكام السلبية من الآخرين: رغبة الفرد في البحث عن التحديات المناسبة وضبطها باتقان والقيام بالأعمال بنفسه دون مساعدة الآخرين. يقابله الاعتماد على الآخرين وتجنب الاحكام السلبية من الآخرين: انجاز الاعمال والانشطة بالاعتماد على الآخرين كذلك لتجنب الاحكام السلبية من الآخرين.

٤- صياغة فقرات المقياس:

أعد الباحثان المقياس بصورته الأولية بعد الاطلاع على الأدبيات والأبحاث والدراسات لتي اهتمت ببناء المقاييس النفسية والتي لها علاقة بدافعية الانجاز. كدراسة (Ryan & Deci ،٢٠٠٠) ودراسة (cain ،٢٠٠٨) ودراسة (ابو هاشم، ٢٠١٠) ودراسة (الركابي، ٢٠١٤) ودراسة (محمد، ٢٠١٧) ودراسة (العراك،٢٠١٨) جرى بناء فقرات المقياس وفقاً

لمعيار ليكرت الخماسي (اوافق بشدة، اوافق، اوافق الى حد ما، لا اوافق، لا اوافق بشدة)، لأنها تعد أكثر الطرائق شيوعاً للمقاييس المبنية فضلاً عن إنها تعطي المفحوص فرصة أكثر مع ما يتوافق وشدة انفعاله (زيتون، ٢٠٠٣: ٩) تم توزيع فقرات المقياس على ثلاث ابعاد هي (التحدي – العمل السهل)، (حب الاستطلاع – المكافأة والحصول على التقدير)، التمكن المستقل – الاعتماد على الاخرين وتجنب الاحكام السلبية من الآخرين)، بلغ عدد فقرات المقياس بصورته الاولية (٦٦) فقرة.

٥- صدق المقياس:

جرى التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري حيث تم عرض مقياس دافعية الانجاز بصورته الاولية المكون من (٦٦) فقرة على مجموعة من الخبراء (المحكمين) للتأكد من صدق فقراته، وقد اخذ الباحثان بآرائهم بحذف الفقرات (٥،٨) من بعد التحدي، (٣،١٠) من بعد العمل السهل و (٥،٩) من بعد الاعتماد على الاخرين وتجنب الاحكام السلبية من الآخرين وذلك لتشابهها مع فقرات اخرى، كما تم تعديل الفقرات (٧، ١٢) من بعد التحدي، (٤) من بعد حب الاستطلاع، (١١) من بعد الاعتماد على الاخرين و (٨) من بعد المكافأة والحصول على التقدير،ليكون المقياس بصورته النهائية مكون من (٦٠) فقرة

٦- تصحيح المقياس:

حددت لفقرات المقياس خمس بدائل للإجابة عن كل فقرة (اوافق بشدة، اوافق، اوافق الى حد ما، لا اوافق، لا اوافق بشدة) وتعطى الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية والدرجات (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية تم احتساب درجة دافع الانجاز (الداخلي – الخارجي) للمدرسين عن طريق جمع الدرجات التي يحصلون عليها وفقا لفقرات المقياس، وبما ان عدد فقرات المقياس (٣٦) فقرة لذا أعلى درجة يحصل عليها المدرس (١٨٠) وادنى درجة (٣٦) بمتوسط فرضي مقداره (١٠٨)

٧- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية تم ترتيبها تنازليا واختيرت (٢٧ %) للمجموعة العليا و (٢٧ %) للمجموعة الدنيا، إذ عند هذه النسبة يتحقق أقصى ما يمكن من التطرف وأكبر ما يمكن في الحجم (الزوبعي ومحمد، ١٩٨١: ٧٤)، وبما أن العينة الأسطلاعية تكونت من (١١٠) مدرس ومدرسة، فأنَّ نسبة (٢٧%) للمجوعة العليا تتكون من من (٣٠) مدرساً ومدرسة، و(٣٠) مدرساً ومدرسة للمجموعة الدنيا.

حللت المجموعتان إحصائياً وفق الخطوات الاتية:

أ- القوة التميزية لفقرات مقياس دافعية الانجاز:

يقصد بالقوة التميزية قدرة الفقرة على تمييز الافراد ذوي التحصيل المنخفض عن الافراد ذوي التحصيل المرتفع في السمة التي تقيسها كل فقرة من الفقرات (تم استخدام الاختبار التائي (t Test-) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة. تبين أن فقرات المقياس جميعها مميزة، إذ أن القيمة التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.97) عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05) كما موضح في جدول(٢٠)

الثبات: تم استخراج الثبات بطريقتين هما:

اولاً: طريقة التجزئة النصفية: يتم تجزئة مقياس دافعية الانجاز الى نصفين متساويين النصف الاول يضم الفقرات الفردية والنصف الثاني الفقرات الزوجية وبما ان المقياس الحالي يضم (٣٦) فقرة فان عدد الفقرات الفردية سيكون (١٨) وعدد الفقرات الزوجية سيكون (١٨) تم حساب معامل الارتباط لبيرسون كانت القيمة المحسوبة (0.78) وباعتماد معادلة سبيرمان وبروان لتصحيح معامل الارتباط اصبحت القيمة بعد التصحيح (0.86)

ثانياً: طريقة الفا كرونباخ: يتم فيها حساب معامل الثبات الذي يشير الى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس الناشئة من العلاقة الاحصائية بين الفقرات، ولحساب ثبات مقياس دافعية الانجاز اتبع الباحث معادلة (ألفا – كرونباخ)، بوصفها تصلحُ لحساب ثبات جميع أنواع الاختبارات والمقاييس سواءً كانت ذاتُ إجابة مُتَـقطِّعة أو مُتَـدرِّجة،اذ بلغت قيمته (0.91) وهذه القيمة دليل على ان ثبات المقياس ذو مؤشر لا بأس به.

تاسعا / الوسائل الاحصائية Statistical Means:

لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج استعمل الباحث برنامج (SPSS).مربع (كا٢) للاستقلالية، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان، -براون، معادلة الفا كرونباخ، حجم الاثر.

المحور الثاني: النتائج المتعلقة بمتغير دافعية الإنجاز:

الفرضية الرابعة: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج (المجموعة التجريبية)، ومتوسط درجات مدرسي ومدرسات المادة نفسها الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي(المجموعة الضابطة) في مقياس دافعية الإنجاز البعدي).

أظهرت النتائج بعد معاملة البيانات إحصائياً، أنّ مُتوسِّطَ درجات المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي في مقياس دافعية الإنجاز البعدي بلغ (116.6)، وبانحراف معياري قدره (13.154)، على حين بلغَ مُتوسِّطُ درجات المجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج التدريبي (71.71)، وبانحراف معياري قدره (8.222)، وعند استعمال الاختبار التّائي

لعينتين مستقلتين(T-test)؛ لتعرُّف دلالة الفرق الإحصائيّ بين المجموعتي، ظهرَ أنّه توجد فرقً ذو دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (40)، إذ كانتِ القيمةُ التّائية المحسوبة البالغة (13.27) أكبرَ من القيمة الجدولية البالغة (2.021)، وجدول (١) يوضح هذه النتيجة: نتائج الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لدرجات مدرسي ومدرسات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس دافعية الإنجاز البعدي.

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	116.6	173.0	13.154	40	13.27	2.021	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	21	71.71	67.60	8.222				

يتضح الفرق في مقياس دافعية الإنجاز البعدي بين المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج، والمجموعة الضابطة التي لم تخضعت للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية،

الفرضية الخامسة: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج (المجموعة التجريبية) في مقياس دافعية الإنجاز القبلي والبعدي).

بعد معاملة البيانات إحصائياً، اتّضحَ أنّ متوسطَ درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في التّطبيق القبلي بلغ (73.66)، وبانحراف معياري قدره (10.355)، على حين بلغَ متوسطُ درجاتهم في التّطبيق البعدي (116.6) وبانحراف معياري قدره (13.154)، وعند استعمال الاختبار التّائي (T-test) لعينتين مترابطتينِ؛ لتعرُّف دلالة الفرق الإحصائي بين الاختبارين، ظهـرَ أنّ هناك فرقًا ذا دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانتِ القيمةُ التّائية المحسوبة البالغة (10.907) وبدرجة حرية (20) أكبرَ من القيمة التّائية الجدولية البالغة (2.086) مما يدلّ على وجود فرق بين المتوسطين لمصلحة التّطبيق البعدي، وجدول (٢) يوضح ذلك.

نتائج الاختبار التّائي (T-test) لعينتين مترابطتينِ لدرجات مدرسي ومدرسات المجموعة التّجريبية في التّطبيقينِ القبلي والبعدي لمقياس دافعية الإنجاز

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	21	73.66	107.2	10.355	20	10.907	2.086	دالة لصالح البعدي
البعدي		116.6	173.0	13.154				

وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين (القبلي، والبعدي) في مقياس دافعية الإنجاز ولصالح الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية، وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على:

_ (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج (المجموعة التجريبية) في مقياس دافعية الإنجاز القبلي والبعدي). اتضح من طريق النتائج التي توصل لها الباحث في ما يتعلق بمتغير دافعية الإنجاز، أنَّ توجهات الدافعية لمدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج أفضل من توجهات الدافعية لدى غير المشتركين في البرنامج التدريبي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

١- اسهم البرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج في تحرير الطاقة الكامنة لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها (المجموعة التجريبية) ممّا دفعهم إلى الاستجابة لمواقف معينة دون غيرها، ووجهت السلوك لديهم الوجهة التي تشبع حاجاتهم، وإزالة التوتر لديهم داخل غرفة الصف الدراسي.

٢- أن تطبيق البرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج يقوم على التعاون وتبادل الخبرات والأفكار والآراء بين المتدربين ممّا جعلهم يشعرون بحالة من الدافعية للإنجاز والتحدي مع أنفسهم، ومع زملائهم في تعلم وإتقان الكفايات والمهارات التدريسية التي تتطلب ذلك.

٣- المزج بين المعلومات النظرية والمعلومات العملية (التطبيقية) في محتوى البرنامج التدريبي القائم على مهارات التفكير المنتج أسهم في استثارة المتدربين ممّا انعكس ذلك في نقل هذه الاستثارة إلى طلبتهم وجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة معرفية، وحركية خارج نطاق المجال المدرسي. (السيد، ٢٠٠٥: ص١٥)

٤- ساعد البرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها على تكوين اتجاهات إيجابية نحو عملهم في المدرسة، كما أنَّه أسهم في التعرف على الفروق الفردية للطلبة، والتعرف على الكثير من تصرفاتهم؛ وذلك ناتج من الدافعية التي ولدها البرنامج التدريبي.
٥- ساعد البرنامج التدريبي من طريق استثارة المتدربين على فهم الحقائق الكثير المحيرة في السلوك الإنساني لدى طلبة المدرسين، وإن نقص الاستثارة لدى المدرسين يؤدي إلى الملل، وتقييد الطاقة الكامنة لديهم.
٦- أثر البرنامج التدريبي في استثارة دافعية المتدربين وانعكس ذلك في توجيه نشاطهم نحو التخطيط لعملهم التدريسي، وتنفيذ ما خططوا له بنجاح من طريق تطويق البيئة الصفية والآخذ بالحسبان أي طارئ.
٧- استثارة دافعية إنجاز مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها من طريق البرنامج التدريبي له الفضل في التعرف على ديناميات شخصية المتعلمين وسلوكهم. (تركي، ١٩٩٠: ٨٠)
٨- اسهم البرنامج التدريبي في رفع دافعية إنجاز المدرسين والمدرسات وولد الرغبة لديهم في رفع كفاءتهم الشخصية واتجاههم الإيجابي نحو التعلم. (سكران، ١٩٩٦: ص ٢٠٣)
٩- ارتفاع دافعية الإنجاز لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها نتيجة البرنامج التدريبي أثر بالنتيجة على تحصيل الطلبة الذين يدرسونهم مدرسي ومدرسات المجموعة التجريبية.
١٠- ما اكتسبه المتدربين من دافعية إنجاز اسهم في تطوير القدرات الإبداعية لدى طلبتهم، وكذلك من طريق احترام أسئلة الطلبة وخيالاتهم التي تصدر عنهم، وإظهار قيمة لأفكارهم.(غباري وخالد، ٢٠١٠: ٢٤٧_ ٢٤٨)

ثالثاً: الاستنتاجات:

توصل الباحثان إلى جملة من الاستنتاجات على وفق النتائج المستخلصة، وهي على النحو الآتي:

١- اشراك مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها في البرامج التدريبية القائمة على مهارات التفكير المنتج أثناء الخدمة له الأثر الإيجابي في تحسين أداءهم التدريسي وكفاياتهم المهنية والتربوية.
٢- إن بالإمكان نقل ما تدرب عليه المدرس والمدرسة من مهارات للتفكير النمتج إلى طلبتهم من طريق تقبل أفكارهم المطروحة، وايتاحة الفرصة لهم للتعبير بحرية، وتشجيعهم على العمل الجماعي التعاوني، وتوفير الوسائل التربوية الملائمة لتنمية التفكير، وتحفيزهم على ممارسة الأنشطة الفكرية التي لها علاقة بالمادة الدراسية.
٣- أفضلية البرامج التدريبية ذات التخطيط المحكم في رفع دافعية الإنجاز لدى المتدربين وتنمية مهارات التفكير المنتج لديهم، على البرامج غير الخاضعة للتخطيط المسبق.
٤- تساعد تنمية مهارات التفكير لدى المتدربين (المدرسين، المدرسات) على اكساب طلبتهم التجاب المختلفة التي تعدهم للتكيف مع مقتضيات الحياة، وتهيؤهم للنجاح في المستقبل إذ يحتاجون إلى التفكير المنتج في جميع مفاصل حياتهم.
٥- هناك علاقة تفاعلية بين مهارات التفكير المنتج واتجاهات دافعية الإنجاز، تبينت هذه العلاقة من طريق الأثر الإيجابي الذي تركه البرنامج التدريبي على وفق مهارات التفكير المنتج في رفع دافعية الإنجاز لدى مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها.
٦- استنتج الباحث انفاعلية البرنامج من طريق وجهات نظر مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها، إذ عبروا عن آرائهم حول فائدة البرنامج التدريبي في أساليب التدريس والتخطيط اليومي.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تمخضت عنها الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

١- حث القائمين على اتخاذ القرار التربوي على ضرورة إعداد دورات لمدرسي ومدرسات المواد الدراسية الأخرى هدفها تدريبهم على توظيف مهارات التفكير المنتج في تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس التعليمية.
٢- توجيه القائمين على تطوير المناهج لتضمين كتب مادة الجغرافية أنشطة تتلائم مع مهارات التفكير المنتج.
٣- تضمين دليل المدرس لكل المواد الدراسية أنشطة وتدريبات تتضمن مهارات التفكير المنتج؛ لكي يتمكن المدرسة من الإفادة منها في الاختبارات التي يجريها للطلبة.
٤- ضرورة متابعة ما يستجد من نظريات تربوية حديثة، ولاسيما النظريات التي فسرت التفكير المنتج؛ من أجل التواصل وعدم الانقطاع عن كل مستجد على الساحة التربوية.
٥- إعادة النظر باستمارة الملاحظات التي يعتمدها المشرفون التربويون والاختصاصيون لتقويم أداء المدرسيم بما ينسجم مع تعدد أدوار المدرس الحالية.
٦-إصدار نشرات وكتيبات مطبوعة تتضمن أنواع التفكير ولاسيما التفكير المنتج، والتطبيقات التربوية لكل نوع.

المصادر العربية:

١- القرآن الكريم.
٢- العراك، دنيا جعفر(٢٠١٨م). بناء برنامج تدريبي وفقاً للتفكير المنتج لمدرسي علم الأحياء وأثره في توجهات دافعية التعلم لديهم والتفكير الحاذق لطلبتهم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
١- ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٠):علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٣١- عليان، ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم(٢٠٠٠) مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق،ط١ دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان.
٢- الحفاجي، ابتسام جعفر جواد(٢٠١٦): بناء برنامج تدريبي لتعليم مهارات التفكير عند الطلبة المعلمين واثره في الاداء التدريسي والتفكير المحوري لتلاميذهم، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.
٣- الخميس، منيرة احمد. (٢٠١٨). *تنمية التفكير والتحصيل الإبداعي في ضوء نظرية تريز*. (ط١). الامارات العربية المتحدة:مركز ديبونو لتعليم التفكير.
٤- الركابي، وحيدة حسين(٢٠١٨) النفس في رؤية تربوية، العراق، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
٥- تركي، آمنة عبدالله (١٩٩٠): دراسة دافعية الانجاز تطورها وتباينها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦- – سكران، السيد عبد الدايم عبدالسلام (١٩٩٦): الاهداف الدافعة للانجاز في حجرة الدراسة وعلاقتها بالعزو السببي للتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الاول الثانوي بمحافظة الشرقية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد٢٦، ص١٩٩-٢٢٤.
٧- . جامعة عين شمس، كلية التربية، (٢٠٠٤) تكوين المعلم، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية المناهج وطرائق التدريس، دار الضيافة، المجلد الاول، ٢١- ٢٢ / يوليو
٨- عزت، محمد هاشم (٢٠١٦): مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب التدريبية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
٩- السامرائي، قصي محمد لطيف و فاقدة،ياسين طه البدري. (٢٠١٨). *التدريس مهاراته واستراتيجياته*.(ط١). بابل - العراق: مؤسسة الصادق الثقافية.
١٠- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢م) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الامارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب العربي.
١١- شواهين، خير سليمان.(٢٠١٨). *التفكير الناقد والرياضيات المدرسية*.(ط١). عمان - الاردن:عالم الكتب الحديثة.
١٢- شحاته، حسن، النجار زينب (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة.
١٣- الصيرفي، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٩) التدريب الاداري المدربون -المتدربون - واساليب التدريب، دار المناهج للنشر
١٤- عبد السميع، مصطفى وسهير محمد حوالة (٢٠٠٥) اعداد المعلم، تنميته وتدريبه، ط ١ ان.
١٥- عطيه، محسن على (٢٠١٥) التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٦- يامين، تيسير صبحي (٢٠٠٦) تعليم التفكير من أجل التنمية والابداع، مركز دراسات وبحوث المعوقين - أطفال الخليج.
١٧- مجدي،ابراهيم (٢٠١٣)التدريس الابداعي وتعليم التفكير، عالم الكتب عمان الكتب
١٨- . عصفور، وصفي ومحمد طرخان (١٩٩٩م) التفكير الناقد والتعليم المدرسي والصفي مجلة المعلم – الطالب، العدد ٣، الأردن.
١٩- عزت، محمد هاشم (٢٠١٦): مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب التدريبية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
٢٠- ابو حليمة، اشرف احمد، ٢٠١٨، دافعية الانجاز، ط١، دار الموهبة للنشر و التوزيع، عمان.
٢١- السيد،امل (٢٠٠٦) ادرة الموارد البشرية، ط٣،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان
22. Hurson، T. (2008) Think Better (your company's future depends on it and so does yours) by The McGraw - Hill Companies
23. Ryan، R. M. & Deci، E. L. (2000) Intrinsic and Extrinsic Motivations classic definitions and new directions، contemporary Educational psychology 25,54-67
24.Abbey, J. (1997). On achievement motivation and its relationship to anxiety testing and achievement of students at the basic stage at New York University. Journal of Psychological Record) ،40 (2
-25.Vansteenkiste، M، Lens، W and Deci، E (2006) Intrinsic Versus Extrinsic Goal Contents in Self - Determination Theory: Another Look at the Quality of Academic Motivation. Educational Psychologist، 41 (1)، 19 31

26.Yanuar Hery Murtianto، Muhtarom Muhtarom، Nizaruddin Nizaruddin، Septin surganingsih (2019): Exploring stadent's productive Thinking in solving Algebra problem، Technology Education Management Journal volume 8، Issue 4، ISSN22178309، Dol: 10.18421 / TEM899
/ 27.Atac، E. (2008) Training in the 21st century: Evaluating TeacherTraining in Turkey، A nadolu University، Education Faculty
28.Aweke، Shishigu Argaw Beyene، Bashu Haile Beyene. Tesfaw Ayalew Shiferaw، Gadisa Kuma (2017). The Effect of Problem Based Learning (PBL) Instruction on Students ' Motivation and Problem Solving Skills of Physics EURASIA Journal of Mathematics Science and Technology Education 2017: 13 (3): 857-871